١٥٢ـ [قال عليه السلام:] قال رجل لامرأته: اذهبي إلى فاطمة عليها السلام بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله فسليها عنّي، أنا من شيعتكم أو لست من شيعتكم؟ فسألتها، فقالت عليها السلام: قولي له: إن كنت تعمل بما أمرناك، وتنتهي عمّا زجرناك عنه فأنت من شيعتنا، وإلاّ فلا.

فرجعت فأخبرته، فقال: يا ويلي ومن ينفكّ من الذنوب والخطايا، فأنا إذن خالد في النار، فإنّ من ليس من شيعتهم فهو خالد في النار. فرجعت المرأة فقالت لفاطمة عليها السلام ما قال لها زوجها، فقالت فاطمة عليها السلام: قولي له: ليس هكذا [فإنّ] شيعتنا من خيار أهل الجنّة، وكلّ محبّينا وموالي أوليائنا ومعادي أعدائنا، والمسلّم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا إذا خالفوا أوامرنا ونواهينا في سائر الموبقات، وهم مع ذلك في الجنّة، ولكن بعد ما يطهّرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا أو في عرصات القيامة بأنواع شدائدها، أو في الطبق الأعلى من جهنّم بعذابها إلى أن نستنقذهم ـ بحبّنا ـ منها، وننقلهم إلى حضرتنا.[١]

١٥٣ـ وقال رجل للحسن بن عليّ عليه السلام: يابن رسول اللّه أنا من شيعتكم؟

فقال الحسن بن عليّ عليه السلام: يا عبد اللّه إن كنت لنا في أوامرنا وزواجرنا مطيعاً فقد صدقت، وإن كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من أهلها، لا تقل: أنا من شيعتكم، ولكن قل: أنا من مواليكم ومحبّيكم ومعادي أعدائكم، وأنت في خير، وإلى خير.[٢]

١٥٤ـ وقال رجل للحسين بن عليّ عليه السلام: يابن رسول اللّه أنا من شيعتكم.

قال عليه السلام: اتّق اللّه ولا تدّعينّ شيئاً يقول اللّه تعالى لك: كذبت وفجرت في دعواك، إنّ شيعتنا من سلمت قلوبهم من كلّ غشّ وغلّ ودغل[٣] ولكن قل: أنا من مواليكم و[من] محبّيكم.[٤]

١٥٥ـ وقال رجل لعليّ بن الحسين عليه السلام: يا بن رسول اللّه أنا من شيعتكم الخلّص!

(١) عنه البحار والبرهان المتقدّمين.

(٢) إضافة للبحار والبرهان المتقدّمين، عنه تنبيه الخواطر: ٢/١٠٦.

(٣) «دخل» أ. وهي ـ بالتحريك ـ ما داخل الإنسان من فساد في العقل أو الجسم.

(٤) إضافة للبحار والبرهان المتقدّمين، عنه تنبيه الخواطر: ٢/١٠٦.

almawaddah.be

فقال له : يا عبد اللّه فإذن أنت كإبراهيم الخليل عليه السلام الّذي قال اللّه فيه :

﴿وَ إِنَّ مِنْ شيعَتِهِ لإِبْراهيمَ * إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَليمٍ﴾ [١] فإن كان قلبك كقلبه فأنت من شيعتنا ، وإن لم يكن قلبك كقلبه ، وهو طاهر من الغشّ والغلّ [فأنت من محبّينا] وإلاّ فإنّك إن عرفت أنّك بقولك كاذب فيه ، إنّك لمبتلى بفالج لا يفارقك إلى الموت ، أو جذام ، ليكون كفّارة لكذبك هذا . [٢]

١٥٦ـ وقال الباقر عليه السلام لرجل فَخَرَ على آخر [قال] [٣] :

أتفاخرني وأنا من شيعة آل محمّد الطيّبين؟ فقال له الباقر عليه السلام : ما فخرت عليه وربّ الكعبة ، وغبن منك على الكذب يا عبد اللّه ، أمالك معك تنفقه على نفسك أحبّ إليك ، أم تنفقه على إخوانك المؤمنين؟ قال : بل أُنفقه على نفسي .

قال : فلست من شيعتنا ، فإنّا نحن ما ننفق على المنتحلين من إخواننا أحبّ إلينا [من أن ننفق على أنفسنا] ولكن قل : أنا من محبّيكم ومن الراجين للنجاة بمحبّتك . [٤]

[في معنى الرافضيّ ، وأنّ أوّل من سمّي به سحرة موسى عليه السلام]

١٥٧ـ وقيل للصادق عليه السلام : إنّ عمّاراً الدهني [٥] شهد اليوم عند [ابن] أبي ليلى [٦] قاضي

---

(١) الصافّات : ٨٣ ـ ٨٤ . (٢ ، ٤) عنه البحار والبرهان المذكوران .

(٣) استظهرها في «أ» .

(٥) قال النجاشي في رجاله : ٤١١ ضمن ترجمة ولده معاوية : «كان أبوه ثقة في العامّة وجيهاً» .
وقال الشيخ المامقاني (ره) في رجاله : ٢/ ٣١٧ : بالدال المهملة المضمومة والهاء الساكنة والنون والياء ، نسبة إلى بني دهن حيّ من بجيلة ، وهم بنو دهن بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث ... واشتهار الرجل بالتشيّع كاشتهار الشمس في رابعة النهار ... وقال ـ بعد نقله كلام النجاشي المتقدّم ـ : ومثله بعينه في الخلاصة . وغرضهما من التقييد بقولهما «في العامّة» ليس هو الحكم بكونه عامياً ... بل غرضهما بذلك أنّ العامّة أيضاً كانوا يثقون به ويعظّمونه . وكان له فيهم أيضاً وجاهة لروايته عن عظمائهم وإلا فالرجل شيعي ثقة ... » انتهى . **أقول** : وعلى كلّ لم يرد نصّ على أنّه من العامّة ـ كما يستظهر البعض ـ . وقد وثّقه الذهبي في ميزان الإعتدال : ٣/ ١٧٢ فقال : قال عليّ بن المديني : قال سفيان بن عيينة : قطع بشر بن مروان بن الحكم عرقوبيه . قلت : في أيّ شيء؟ قال : في التشيّع . انتهى ، وسفيان هو أحد الرواة عنه . وقال ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب : ٢/ ٤٨ : صدوق ، يتشيّع .

(٦) قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٦/ ٣١٠ : محمّد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى مفتي الكوفة .

almawaddah.be